



التفكير العلائقي وعلاقته بانموذج (CANOE) لدى طلبة المرحلة الثانوية

م. م. حسام عادل حسن جواد
جامعة القادسية كلية التربية

البريد الإلكتروني Email : husam.husan@qu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التفكير العلائقي ، انموذج (CANOE) لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى.

كيفية اقتباس البحث

جواد ، حسام عادل حسن، التفكير العلائقي وعلاقته بانموذج (CANOE) لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ



Relational Thinking and Its Relationship with the (CANOE) Model among High School Students

A.L. Hassam Adel Hassan Jiad
Al-Qadisiyah University, College of Education"

Keywords : "Relational Thinking, the (CANOE) Model of the Big Five Personality Traits"

How To Cite This Article

Jiad, Hassam Adel Hassan, Relational Thinking and Its Relationship with the (CANOE) Model among High School Students, Journal of Babel Center for Human Studies, February 2025, Volume: 15, Issue: 2.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](#)

Abstract

"The current research aims to study the level of relational thinking and the Big Five personality traits among middle school students, focusing on gender differences and academic specialties and their impact on these variables. The sample consisted of 400 students, and two tools were used: the Relational Thinking Test and the Big Five Personality Traits Checklist, with their psychometric properties verified. The results showed that students have a high level of formal thinking, with males outperforming females, and students in scientific majors outperforming their peers in literary majors. Additionally, the results indicated a high level of neuroticism, while extraversion and agreeableness were low. The relationship between relational thinking and the Big Five traits was weak, with neuroticism and conscientiousness contributing to formal thinking. The researcher provided recommendations to improve student levels, including: introducing educational programs focusing on developing relational thinking skills, especially in literary branches; providing psychological support services to alleviate feelings of anxiety and anger, thereby enhancing critical thinking; designing educational strategies that consider gender differences in thinking and logical skills;





and training teachers in effective teaching methods to promote relational thinking among students. As for suggestions, conducting new studies using the same variables of this study on different samples, such as those with special needs and orphans, and implementing other studies exploring the relationship between one of the research variables and additional variables, such as existential anxiety, meaning in life, cultural alienation, and existential presence."

المخلص

يهدف البحث الحالي إلى دراسة مستوى التفكير العلائقي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مع التركيز على الفروق بين الجنسين والتخصصات الدراسية وتأثيرها على هذه المتغيرات، وتكونت العينة من ٤٠٠ طالب وطالبة، وتم استخدام أداتين: اختبار التفكير العلائقي وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، حيث تم التحقق من خصائصهما السيكومترية. أظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع في التفكير الشكلي، مع تفوق الذكور على الإناث، والطلبة في التخصص العلمي يتفوقون على نظرائهم في الأدبي. كما أظهرت النتائج وجود مستوى عالٍ من العصابية، بينما كانت عوامل الانبساطية والطيبة منخفضة. كانت العلاقة بين التفكير العلائقي والعوامل الخمسة الكبرى ضعيفة، مع إسهام للعصابية وحيوية الضمير في التفكير الشكلي. قدمت الباحثة توصيات لتحسين مستوى الطلبة منها: إدخال برامج تعليمية تركز على تطوير مهارات التفكير العلائقي، خاصة في الفروع الأدبية وتوفير خدمات الدعم النفسي للطلبة للتخفيف من مشاعر القلق والغضب، مما يساهم في تعزيز التفكير الناقد - تصميم استراتيجيات تعليمية تأخذ في الاعتبار الفروقات بين الجنسين في التفكير والمهارات المنطقية كذلك تدريب المعلمين على أساليب تدريس فعالة لتعزيز التفكير العلائقي لدى الطلبة. أما المقترحات فهي إجراء دراسات جديدة تستخدم نفس متغيرات هذه الدراسة على عينات مختلفة، مثل ذوي الاحتياجات الخاصة وطلبة الأيتام و تنفيذ دراسات أخرى تستكشف علاقة أحد متغيري البحث بمتغيرات إضافية، مثل القلق الوجودي، ومعنى الحياة، والاعتزاز الثقافي، والحضور الوجودي.

مشكلة البحث

تعد مرحلة المراهقة فترة حيوية تتضمن تغييرات سريعة في الجوانب العقلية، الجسمية، والاجتماعية. في هذه المرحلة، تتطور القدرات العقلية، حيث يصبح التعلم أكثر منطقية ويزداد الإدراك والانتباه. يُعتبر التفكير العلائقي مرحلة متقدمة من التفكير، حيث يمكن المراهق من فهم العلاقات بين الأفكار وحل المشكلات بشكل منطقي وتظهر الأبحاث تبايناً في قدرة الطلبة على



التفكير العلائقي وعلاقته بانموذج (CANOE) لدى طلبة المرحلة الثانوية

استخدام التفكير العلائقي، مما قد يعود إلى الفروق الثقافية أو قصور المناهج التعليمية. في المقابل، أظهرت دراسات أخرى أن الطلبة في المرحلة الإعدادية يتمتعون بمهارات تفكير علائقي متميزة دون فروق بين الجنسين ، ويرتبط التطور المعرفي بتغيرات في سمات الشخصية، ويعتبر نموذج العوامل الخمسة الكبرى من النماذج الحديثة التي تفسر سمات الشخصية. رغم أن العديد من الدراسات الأجنبية تناولت هذا النموذج، إلا أن الدراسات العربية كانت محدودة ومتباينة النتائج وتسعى هذه الدراسة لاستكشاف العلاقة بين التفكير العلائقي و(CANOE) لدى طلبة المرحلة الثانوية ، مع التركيز على عدم تناول الأبحاث السابقة لهذه العلاقة بشكل عميق. (هل يتمتع طلبة المرحلة الإعدادية بالتفكير العلائقي وعلاقة بانموذج (CANOE)؟ وهل توجد بينهما علاقة ارتباطية؟).

أهمية البحث :

حددت أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية من خلال النقاط التالية:

١. أهمية المرحلة الثانوية كونها مرحلة حيوية في مسار التعليم، حيث تسهم في إعداد الطلاب من الناحية المعرفية والنفسية والاجتماعية، مما يُعزز استعدادهم لمواصلة دراستهم الجامعية. تمثل هذه المرحلة الأساس الذي يُبنى عليه نجاحهم الأكاديمي في المستقبل.
 ٢. أهمية المرحلة العمرية (المراهقة) اذ يمر الطلاب في هذه المرحلة بتغيرات جوهرية في مختلف جوانب حياتهم، بما في ذلك النمو المعرفي (الانفتاح العقلي)، والجوانب الجسمية، والانفعالية، والاجتماعية. هذه التغيرات تلعب دوراً محورياً في تشكيل هويتهم وشخصياتهم.
 ٣. دراسة جديدة في مجال غير مسبق فيعد هذا البحث محاولة علمية لتناول موضوع لم يُدرس بشكل كافٍ في البيئة المحلية، وهو علاقة التفكير العلائقي بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
 ٤. يقدم تغذية راجعة لمتخذي القرار كونه يوفر معلومات قيمة للجهات المسؤولة في المؤسسات التربوية، مما يساعد في فهم العلاقة بين التفكير العلائقي والعوامل الشخصية. يُعزز ذلك من جودة المناهج الدراسية ويُسهم في تطوير برامج تربوية تسعى لتنمية هذا النوع من التفكير.
 ٥. يُعتبر البحث مصدراً قيماً للباحثين، حيث يُوفر أدوات ووسائل لقياس التفكير العلائقي، مما يُسهل إجراء دراسات مستقبلية في المؤسسات التعليمية والبحثية.
- أهداف البحث :** يهدف البحث التعرف على :
- ١- مستوى التفكير العلائقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.



٢- مستوى انموذج (CANOE) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية السائدة لدى طلبة المرحلة الإعدادية

٣- مستوى التفكير العلائقي وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث)

٤- العلاقة بين التفكير العلائقي وانموذج بانموذج (CANOE) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية السائدة لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الإعدادية (الدراسة الصباحية) وللصف (الخامس الإعدادي) من كلا الجنسين (الذكور والإناث) ، والتخصص الدراسي (علمي ، أدبي) ، في محافظة الديوانية ، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) م .

تحديد المصطلحات:

أولاً : التفكير العلائقي عرفة (M. A. K. Halliday: 2013) هو القدرة على فهم وتحليل العلاقات والارتباطات بين المفاهيم والأفكار المختلفة فهو يُعزز التفكير الإبداع وحل المشكلات من خلال الربط بين المعلومات بشكل غير تقليدي . (M. A. K. Halliday: 2013:82) وعرفه (R. D. Laing: 2014) التفكير العلائقي هو القدرة على الربط بين الأفكار والمفاهيم لفهم العلاقات بينها. يسهم هذا النوع من التفكير في تعزيز الفهم العميق وتحفيز الإبداع في حل المشكلات. (R. D. Laing: 2014 :4)

وعرفه الباحث إجرائياً :هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالب عند اجابة على فقرات اختبار التفكير العلائقي الذي بناءه الباحث لهذا الغرض.

ثانياً : انموذج (CANOE) للعوامل الخمس للشخصية :عرفه (مصطفى ، ٢٠٠٨) هو نموذج يصف خمسة عوامل رئيسية في الشخصية: الضمير الحي، القبول، العصابية، الانفتاح على التجربة، والانبساطية. يُستخدم هذا النموذج لفهم سلوك الأفراد وتوقعاتهم في مختلف السياقات . (مصطفى ، ٢٠٠٨ : ٧٧) .

وعرفه (الجوراني ، ٢٠١٠ : ٢٨) على انه إطار يُستخدم في علم النفس لتصنيف الشخصية إلى خمسة أبعاد رئيسية: الضمير الحي، القبول، العصابية، الانفتاح على التجربة، والانبساطية. يساعد هذا النموذج في تحليل سلوك الأفراد وتفاعلاتهم مع الآخرين.

وعرفه الباحث إجرائياً:هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالب عند اجابته على فقرات مقياس انموذج (CANOE) للعوامل الخمس للشخصية الذي تبناه الباحث لهذا الغرض.

المرحلة الإعدادية



التفكير العلائقي وعلاقته بانموذج (CANOE) لدى طلبة المرحلة الثانوية

(وزارة التربية ، ١٩٧٧) : (مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة مدتها ثلاث سنوات تهدف إلى ترسيخ ما تمّ اكتشافه من قابليات الطلاب وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية وإعداد للحياة العملية الإنتاجية) (وزارة التربية ، ١٩٧٧ : ٤) .

الفصل الثاني

الاطار النظري

التفكير العلائقي

أن مفهوم التفكير العلائقي يشير الى القدرة على فهم وتفسير العلاقات بين الأفكار والمفاهيم المختلفة. يساهم هذا النوع من التفكير في تعزيز الفهم العميق للمواضيع المعقدة، مما يساعد في تحليل المعلومات بشكل نقدي ويعزز الإبداع في حل المشكلات. (بسيوني، ٢٠١١ : 3) .

فالتفكير العلائقي يعد احد انواع التفكير المعرفي الذي يركز على فهم العلاقات والروابط بين الأفكار والمفاهيم. يتميز هذا النوع من التفكير بعدة ميزات رئيسية:

١. **التحليل**: يتضمن القدرة على تقسيم المعلومات إلى أجزاء صغيرة لفهمها بشكل أفضل. يساعد ذلك في تحديد كيفية تفاعل هذه الأجزاء معاً ضمن سياقات متعددة.

٢. **التطبيق**: يشير إلى استخدام المعرفة المكتسبة في سياقات جديدة. يمكن للأفراد استخدام مفاهيم معينة لحل مشكلات عملية، مما يعكس المرونة في التفكير.

٣. **المقارنة**: يشمل القدرة على ملاحظة أوجه التشابه والاختلاف بين الأفكار والمفاهيم. هذه المهارة تعزز القدرة على تحديد الأنماط وفهم السياقات المختلفة.

٤. **الإبداع**: يتطلب الربط بين أفكار غير مرتبطة لإنتاج حلول مبتكرة. يعتبر التفكير العلائقي أداة لتعزيز التفكير النقدي، حيث يتعين على الأفراد تقييم المعلومات واختيار الأنسب منها . (John H. W. S: 2015: 55)

ويرى الباحث ان التفكير العلائقي أداة أساسية في مجالات متعددة، بما في ذلك التعليم وعلم النفس، حيث يساهم في تعزيز الفهم العميق وتحفيز الإبداع في حل المشكلات.

أبرز الصفات للشخصية المفكرة العلائقية:

١. **الفضول**: يميل إلى استكشاف الأفكار الجديدة والتعمق في المواضيع، مما يعزز قدرته على الربط بين المفاهيم.

٢. **القدرة على التحليل**: يمتلك مهارات تحليلية قوية، تمكنه من تقسيم المعلومات المعقدة إلى أجزاء قابلة للفهم.

٣. التواصل الفعال :لديه القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح ومشاركة وجهات نظره مع الآخرين.

٤. الإبداع :يمتاز بقدرة على التفكير خارج الصندوق وابتكار حلول جديدة لمشكلات قائمة.

٥. التكيف :يظهر مرونة في التفكير، مما يسمح له بتطبيق المعرفة في سياقات مختلفة.

٦. التفكير النقدي :يتمتع بمهارات تقييمية قوية، مما يساعده في اتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على تحليل دقيق.

٧. الملاحظة الدقيقة :لديه قدرة عالية على ملاحظة التفاصيل والأنماط، مما يعزز فهمه للعلاقات بين المفاهيم.

٨. التحفيز الذاتي :يسعى لتطوير نفسه باستمرار من خلال التعلم واكتساب مهارات جديدة. ويرى الباحث ان تجمع هذه الصفات في تشكّل شخصية قادرة على التفكير العلائقي بكفاءة، مما يعزز من قدرتها على فهم العالم بطريقة شاملة وتقديم حلول مبتكرة. مكونات التفكير العلائقي : تشمل العناصر الأساسية التي تسهم في تطوير هذا النوع من التفكير:

١. التحليل :القدرة على تفكيك المعلومات إلى مكوناتها الأساسية لفهم كيفية تفاعلها.

٢. التطبيق :استخدام المعرفة المكتسبة في سياقات جديدة، مما يعكس القدرة على الربط بين الأفكار المختلفة.

٣. المقارنة :القدرة على ملاحظة أوجه التشابه والاختلاف بين المفاهيم، مما يساعد في تحديد الأنماط.

٤. التقييم :القدرة على نقد وتقييم المعلومات، مما يعزز اتخاذ قرارات مستنيرة.

٥. الاستدلال :استخدام المنطق لاستنتاج نتائج جديدة بناءً على المعلومات المتاحة.

٦. الإبداع :القدرة على الربط بين أفكار غير مرتبطة لإنتاج حلول جديدة ومبتكرة.

٧. المرونة :القدرة على التكيف مع المعلومات الجديدة وتغيير وجهات النظر بناءً على الأدلة المتاحة.

ويجد الباحث تتفاعل هذه المكونات معاً لتشكل قاعدة قوية تعزز التفكير العلائقي، مما يساعد الأفراد على فهم العلاقات بين المفاهيم وتحليلها بعمق .

من النظريات التي فسرت التفكير العلائقي

١-نظرية التعلم الاجتماعي (ألبرت باندورا)

التفكير العلائقي وعلاقته بانموذج (CANOE) لدى طلبة المرحلة الثانوية

• **الأساس** :تفترض هذه النظرية أن الناس يتعلمون من خلال ملاحظة الآخرين وتفاعلهم مع البيئة. التعلم لا يحدث فقط من خلال التجربة المباشرة، بل أيضًا من خلال مراقبة سلوكيات الآخرين ونتائج تلك السلوكيات.

• **التطبيق** :يتعلم الأفراد من خلال النماذج الاجتماعية (مثل الأهل، المعلمين، والأصدقاء) كيفية التصرف في مواقف معينة. هذا يعزز فهم العلاقات الاجتماعية، حيث يدرك الأفراد كيفية تأثير أفعالهم على الآخرين. (العيسوي ، ١٩٩٨ : ٦٥)

٢-نظرية التعلم البنائي (جان بياجيه)

• **الأساس** :تعتبر هذه النظرية التعلم عملية نشطة تتضمن بناء المعرفة. يقترح بياجيه أن الأفراد يمرون بمراحل مختلفة من التطور المعرفي، حيث يتمكنون من فهم المفاهيم بشكل أعمق مع تقدمهم في العمر.

• **التطبيق** :من خلال الربط بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة، يمكن للمتعلمين تشكيل فهم شامل. على سبيل المثال، إذا تعلم طالب عن مفهوم الجاذبية، فإنه يمكن أن يربطه بتجارب حياته اليومية، مثل سقوط الكرة، مما يعزز التفكير العلائقي. (كرم الدين ، ١٩٩٧ : ٨٨)

٨.نظرية الذكاءات المتعددة (هوارد غاردنر)

• **الأساس** :اقترح غاردنر أن الذكاء ليس سمة واحدة، بل يتألف من عدة أنواع مستقلة، مثل الذكاء اللغوي، الرياضي، والاجتماعي. الذكاء العلائقي هو أحد هذه الأنواع، ويرتبط بفهم العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.

• **التطبيق** :الأفراد ذوو الذكاء العلائقي العالي يتمتعون بقدرة على فهم الديناميكيات الاجتماعية والتواصل بفعالية، مما يسهل عليهم الربط بين الأفكار والمفاهيم المختلفة. (العنوم ، ٢٠٠٥ : ١٠١)

٩.نظرية معالجة المعلومات

• **الأساس** :تركز هذه النظرية على كيفية معالجة الأفراد للمعلومات، بدءًا من استلام المعلومات إلى تخزينها واسترجاعها. تُعتبر العقل كحاسوب يقوم بتحليل المعلومات المدخلة.

• **التطبيق** :التفكير العلائقي يُعزز من خلال عملية الاستدلال، حيث يقوم الأفراد بتكوين روابط بين المعلومات الجديدة والقديمة. على سبيل المثال، عند قراءة نص جديد، يمكن للمتعلم أن يستخرج أوجه الشبه والاختلاف مع معلومات سابقة، مما يعزز فهم العلاقات. (قطامي ، ٢٠٠١ : ٩٠)

٥- نظرية الشبكات المعرفية

• الأساس :تقترح هذه النظرية أن المعرفة تُشكل في شكل شبكات من المفاهيم المرتبطة. كل مفهوم مرتبط بمفاهيم أخرى، مما يخلق هيكلًا معرفيًا معقدًا.

• التطبيق :عند تعلم معلومات جديدة، يقوم الأفراد بإنشاء روابط جديدة داخل هذه الشبكات. هذا الربط يسهل التفكير العلائقي، حيث يتمكن المتعلمون من رؤية كيف ترتبط الأفكار ببعضها البعض، مما يعزز الفهم العميق. (عبد الهادي، ١٩٩٠: ٣٧)

وهنا يجد الباحث ان هذه النظريات تظهر كيف يمكن أن يتطور التفكير العلائقي من خلال مجموعة متنوعة من العمليات التعليمية والنفسية. من خلال فهم هذه النظريات، يمكن للمربين والممارسين تعزيز بيئات التعلم التي تدعم التفكير العلائقي، مما يساعد الأفراد على تطوير مهاراتهم في التحليل والتطبيق والإبداع.

تنمية التفكير العلائقي : يمكن اتباع مجموعة من الاستراتيجيات والأنشطة التي تعزز هذه المهارة. وهي:

١. تعزيز الفضول

الأنشطة: قم بتشجيع طرح الأسئلة والاستفسارات. يمكنك تنفيذ جلسات عصف ذهني حول موضوعات مختلفة.

٢. التطبيق: استخدم أسئلة مفتوحة لتحفيز التفكير الناقد.

٣. القراءة النشطة

الأنشطة: قراءة نصوص متنوعة وتحليلها. حاول الربط بين الأفكار المطروحة في النصوص المختلفة.

التطبيق: استخدم تقنيات مثل التلخيص والكتابة النقدية لفهم العلاقات بين الأفكار.

٤. استخدام المخططات الذهنية

الأنشطة: قم برسم مخططات ذهنية لتصور العلاقات بين المفاهيم.

التطبيق: استخدم الألوان والرموز لتعزيز الفهم البصري.

٥. التعلم من خلال المشاريع

الأنشطة: تنفيذ مشاريع جماعية تتطلب التعاون والتحليل.

التطبيق: حدد مشكلة حقيقية واطلب من الطلاب تطوير حلول قائمة على المفاهيم التي تعلموها.

٦. تعليم التفكير النقدي

الأنشطة: استخدام دراسات حالة وأسئلة تحليلية لتطوير مهارات التفكير النقدي.

التفكير العلائقي وعلاقته بانموذج (CANOE) لدى طلبة المرحلة الثانوية

التطبيق: ناقش الآراء المختلفة حول موضوع معين، واطلب من الطلاب تقييمها بناءً على الأدلة.

٧. استخدام الألعاب التعليمية

الأنشطة: تصميم ألعاب تتطلب التفكير الاستراتيجي والربط بين المفاهيم.

التطبيق: استخدم الألعاب التي تعزز التعاون والتفاعل بين المشاركين.

٨. تعليم استراتيجيات الاستقصاء

الأنشطة: شجع الطلاب على القيام بأبحاث حول مواضيع تهمهم.

التطبيق: استخدم تقنيات مثل المقابلات والاستطلاعات لجمع المعلومات وتحليلها.

٩. التفكير التأمل

الأنشطة: تخصيص وقت للتفكير الفردي حول ما تم تعلمه.

التطبيق: استخدم اليوميات أو المدونات كوسيلة للتعبير عن الأفكار وتحليل التجارب.

١٠. التفاعل الاجتماعي

الأنشطة: تنظيم مناقشات وورش عمل لتعزيز التواصل وتبادل الأفكار.

التطبيق: إنشاء مجموعات دراسية صغيرة لتشجيع التعاون. (T. P. Carpenter & E. A. Franke : 2017: 99)

ويرى الباحث ان تنمية التفكير العلائقي تتطلب مزيجاً من الأنشطة العملية والتفاعلات الاجتماعية. من خلال تشجيع الفضول والتحليل والتواصل، يمكن للأفراد تعزيز قدرتهم على الربط بين الأفكار والمفاهيم بطرق مبتكرة وفعالة.

ظهور انموذج (CANOE) للعوامل الخمس للشخصية :

في البداية، كانت الدراسات حول الشخصية تتركز على فهم السمات الفردية، لكن هذه المحاولات لم تكن منسقة بشكل جيد. في أوائل القرن العشرين، بدأ علماء النفس، مثل سيغمون فرويد وكارل يونغ، في استكشاف طبيعة الشخصية، لكنهم كانوا يميلون إلى نماذج أكثر تعقيداً وذات طابع فلسفي ، و مع مرور الوقت، في الخمسينيات، بدأ علماء مثل هانز آيزنك وراي كاتل في استخدام أساليب تحليلية لتحديد السمات الأساسية للشخصية. استخدموا التحليل العاملي، وهي تقنية إحصائية تهدف إلى تبسيط البيانات المعقدة من خلال تحديد العوامل المشتركة. قدم كاتل نموذجاً يحتوي على ١٦ سمة أساسية، لكن هذا النموذج كان معقداً بعض الشيء. ثم جاء الدور على ماكراي وكوستا في السبعينيات والثمانينيات. من خلال أبحاثهم، تمكنوا من تقليل عدد الأبعاد إلى خمسة فقط، مما جعل النموذج أكثر شمولية وسهولة في الفهم. أطلقوا على هذا النموذج اسم OCEAN، وهو اختصار للأبعاد الخمسة: الانفتاح، الضمير، الانبساط، القبول، والعصابية. فكان من الضروري التحقق من فعالية هذا النموذج، لذا قام

الباحثون بإجراء دراسات عبر ثقافات ولغات مختلفة. أظهرت النتائج أن هذه الأبعاد قابلة للتطبيق على نطاق واسع، وأنها تمثل السمات الأساسية التي يمكن استخدامها لوصف الشخصية بشكل موثوق ، ومع مرور الوقت، أصبح نموذج العوامل الخمسة أداة شائعة في مجالات متنوعة، مثل علم النفس الإكلينيكي والتوجيه المهني. اليوم، يُعتبر هذا النموذج أحد النماذج الأكثر استخدامًا لفهم الشخصيات، حيث يُساعد في تقييم سلوك الأفراد وتفاعلاتهم في مختلف السياقات K وهكذا، من خلال عقود من البحث والتطوير، أصبح نموذج العوامل الخمسة أداة قيمة في علم النفس، تساعدنا في فهم التعقيد البشري بطريقة علمية ومنظمة. (Kuppens, P, 971 : 2006).

اهمية انموذج في عالم التعليم، يُعتبر نموذج العوامل الخمسة للشخصية أداة قيمة تساهم في تحسين تجربة التعلم. يعتمد هذا النموذج على فهم سمات الشخصية الأساسية، مما يساعد المعلمين والطلاب على التفاعل بشكل أفضل.

اهمية انموذج (CANOE) للعوامل الخمس للشخصية في عملية التعلم والتعليم

عند بداية العام الدراسي، يمكن للمعلمين استخدام استبيانات لتقييم سمات شخصية الطلاب. هذا التقييم يمنحهم نظرة أعمق حول سلوكيات الطلاب واحتياجاتهم التعليمية، مما يسهل تخصيص طرق التدريس لتناسب كل طالب. تخصيص أساليب التعلم

يفضل هذا النموذج، يستطيع المعلمون تخصيص أساليب التعلم وفقًا لشخصيات الطلاب. على سبيل المثال، قد يحتاج الطلاب الذين يتمتعون بانفتاح عالٍ إلى بيئات تعليمية مبتكرة ومرنة، بينما يفضل أولئك ذوو الضمير العالي الأساليب المنظمة والتي تركز على التفاصيل. (العنزي ، ١٩٩٩ : ٤٢)

تعزيز التفاعل في الفصول الدراسية

يفيد النموذج أيضًا في تعزيز التفاعل بين الطلاب. من خلال فهم سمات الانبساط والقبول، يمكن تصميم أنشطة جماعية تشجع المشاركة الفعالة، مما يخلق بيئة صفية أكثر حيوية.

تنمية مهارات التواصل

تساعد هذه المعرفة في توجيه الطلاب لتطوير مهارات التواصل. على سبيل المثال، الطلاب الذين يظهرون مستويات مرتفعة من العصابية قد يحتاجون إلى دعم إضافي في التعلم كيفية التحدث أمام الجمهور أو العمل ضمن فريق.

إدارة الصف

يساعد النموذج المعلمين في إدارة الصف بشكل أكثر فعالية. من خلال معرفة سمات الطلاب، يمكنهم اختيار استراتيجيات إدارة تتناسب مع احتياجاتهم، مما يقلل من التوتر ويسهم في بيئة تعليمية أكثر هدوءًا.

دعم التعلم الذاتي

من خلال تعزيز الوعي الذاتي لدى الطلاب، يمكنهم استخدام نتائج التقييمات لتحديد استراتيجيات التعلم الأكثر فعالية بالنسبة لهم. هذا يساهم في تطوير أساليب تعليمية شخصية تلبي احتياجاتهم.

توجيه التنمية الشخصية

يساعد النموذج أيضًا في توجيه الطلاب نحو التنمية الشخصية والنمو. من خلال فهم سماتهم، يمكنهم تحديد المجالات التي يحتاجون إلى تحسين، مثل إدارة الضغوط أو تعزيز الثقة بالنفس. (هريدي وشوقي ، ٢٠٠٢ : ٥٠)

ويرى الباحث ان هذا النموذج أداة فعالة في توجيه الطلاب نحو مجالات دراسية ومهنية تتناسب مع سماتهم. يقدم المعلمون نصائح مهنية مبنية على الفهم العميق لشخصية كل طالب ، مما يعزز من نجاح الطلاب وتطورهم الشخصي.

تطبيق هذا النموذج في مراحل تعليمية مختلفة:

يمكن تطبيق نموذج العوامل الخمسة للشخصية في مراحل تعليمية مختلفة بطرق مخصصة تتناسب مع احتياجات كل مرحلة :

١ - مرحلة التعليم الابتدائي

في هذه المرحلة، يكون التركيز على التعرف على السمات الأساسية للشخصية بطريقة ممتعة وبسيطة. يمكن استخدام الألعاب والأنشطة التفاعلية لتقييم السمات مثل الانبساط والقبول.

• التطبيق :

◦ استخدام استبيانات بسيطة أو أنشطة جماعية لتعريف الأطفال بالسمات الشخصية.
◦ تشجيع الأطفال على العمل في مجموعات تتناسب مع شخصياتهم، مما يعزز التعاون ويساعدهم في فهم بعضهم البعض.

٢ - مرحلة التعليم المتوسط

مع بدء المراهقة، يصبح فهم الشخصية أكثر تعقيدًا. هنا، يمكن استخدام النموذج لتوجيه الطلاب نحو تطوير مهاراتهم الاجتماعية والأكاديمية.





•التطبيق :

- إجراء تقييمات شخصية أكثر تفصيلاً لمساعدة الطلاب على فهم سماتهم.
- تقديم ورش عمل حول كيفية تحسين مهارات التواصل والعمل الجماعي، مع التركيز على كيفية التعامل مع العصائية والضغط النفسي.

٣-مرحلة التعليم الثانوي

- في هذه المرحلة، يمكن أن يساعد النموذج الطلاب في اتخاذ قرارات مهنية وتوجيههم نحو مجالات دراسية تناسب شخصياتهم.

•التطبيق :

- استخدام نتائج التقييمات لتوجيه الطلاب نحو تخصصات أكاديمية تتناسب مع سماتهم (مثل الانفتاح على الخبرة في الفنون أو العلوم).
- تنظيم جلسات توجيه مهنية تساعد الطلاب في فهم كيف يمكن أن تؤثر سماتهم في اختياراتهم المهنية المستقبلية.

٤ - مرحلة التعليم العالي

- في الجامعات، يمكن استخدام النموذج لتعزيز الوعي الذاتي وتوجيه الطلاب نحو تطوير مهاراتهم الشخصية والمهنية.

•التطبيق :

- إجراء تقييمات دقيقة للمساعدة في تحديد المجالات التي يحتاج الطلاب إلى تطويرها.
- توفير برامج تدريبية وورش عمل تركز على مهارات القيادة والتواصل، مع توجيه الطلاب نحو كيفية استخدام سماتهم في بيئات العمل.

٥ - التعليم المستمر والتدريب المهني

- يمكن لنموذج العوامل الخمسة أن يكون مفيداً أيضاً للبالغين في التدريب المهني، حيث يساعدهم في تحسين مهاراتهم وكفاءاتهم.

•التطبيق :

- استخدام النموذج لتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتقديم برامج تدريب مخصصة.
- توفير استشارات مهنية تساعد الأفراد على فهم كيفية الاستفادة من سماتهم في تطوير مسيرتهم (المهنية-). McAdams, Dan P, 1992 : 971 .



التفكير العلائقي وعلاقته بانموذج (CANOE) لدى طلبة المرحلة الثانوية

ويجد الباحث ان باستخدام نموذج العوامل الخمسة في مراحل التعليم المختلفة، يمكن تعزيز تجربة التعلم وزيادة الوعي الذاتي لدى الطلاب. هذا يساعدهم على فهم أنفسهم بشكل أفضل، مما يساهم في تحقيق نجاحهم الأكاديمي والمهني.

إجراءات البحث :

إجراءات البحث من حيث منهجية البحث ومجتمع البحث والعينة وكيفية اختيارها واداة البحث وخصائص السيكومترية لأداة البحث من (الصدق والثبات) والتطبيق النهائي لأداة البحث والوسائل الإحصائية المعتمدة على نحو التالي:

أولاً: منهجية البحث :

استخدمت الباحث منهج البحث الوصفي الذي يعتمد على رصد وتحليل الظواهر الموجودة. يُعتبر هذا المنهج ملائماً لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يركز على وصف المتغيرات والمؤشرات المرتبطة بالظواهر وتحليلها وتفسيرها. كما يساهم في تقديم رؤى مستقبلية استناداً إلى المؤشرات الحالية

ثانياً: مجتمع البحث :

يقصد تهتم الباحث بمجموعة محددة وواضحة من الأفراد، حيث تسعى لدراسة هذه المجموعة وتعميم نتائج البحث عليها. وبناءً على ذلك، يتحدد المجتمع وفقاً لطبيعة البحث وأهدافه. حيث يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة طلبة الصف الخامس الإعدادي ، الدراسة الصباحية من (الذكور والإناث) ، الفرعين (العلمي والأدبي). (الزهيري ،٢٠١٧:١٣٩)

ثالثاً: عينة البحث :

وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الأسلوب المتساوي عرف عينة البحث بأنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث تحمل خصائص المجتمع الأصلي وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (عباس، ٢٠١٤: ٢١٨) تتكون العينة من (٤٠٠ فرداً) وموزعين بواقع (٢٠٧) طالب ، و(١٩٣) طالبة ، وبواقع (٢٢٦) طالباً وطالبة من الفرع العلمي و(١٧٤) طالبا وطالبة من الفرع الادبي .

رابعاً: اداتا البحث

الاداة الاولى : ١- اختبار التفكير العلائقي

تحديد المتغير نظرياً : التفكير العلائقي هو أسلوب من التفكير يركز على فهم العلاقات بين الأشياء، الأفكار، أو المفاهيم. يتميز هذا النمط من التفكير بالقدرة على رؤية الروابط



والارتباطات بين مختلف العناصر، مما يساعد في تحليل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل أكثر فعالية.

بعد الاطلاع على التعريف النظري التفكير العلائقي. حُدِدت المهارات الآتية للاختبار:

١ - التحليل: القدرة على تفكيك المعلومات إلى مكوناتها وفهم العلاقات بينها. يساعد في فهم المشكلات بشكل أعمق.

٢ - التفكير الناقد : تقييم المعلومات والبيانات بشكل نقدي، وفهم وجهات النظر المختلفة، مما يعزز من جودة القرارات.

٣ - حل المشكلات: استخدام العلاقات لفهم المشكلات المعقدة وتطوير حلول فعالة، مما يسهل اتخاذ القرارات.

٤ - الربط بين الأفكار: القدرة على الربط بين مفاهيم وأفكار متنوعة، مما يساعد في توليد أفكار جديدة ومبتكرة.

٥ - التفكير المنظومي: رؤية النظام ككل وفهم كيفية تفاعل مكوناته، مما يسهل فهم العلاقات الديناميكية.

٦ - الإبداع: التفكير بطريقة مبتكرة وخارج الصندوق، مما يعزز من القدرة على تقديم حلول جديدة للمشكلات.

وتطوير هذه المهارات يساعد الأفراد في مواجهة التحديات بشكل أكثر فعالية وتحقيق النجاح في مختلف المجالات.

صدق الأداة:

الصدق: يُعتبر الصدق من الخصائص الجوهرية للمقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، حيث يعكس قدرة المقياس على قياس ما تم تصميمه من أجله. وقد تم التحقق من صدق الأداة .

الصدق الظاهري :

يعتبر الصدق الظاهري نوعاً من أنواع الصدق، حيث يظهر الاختبار وكأنه صادق من الناحية الظاهرة. يرى المعنيون بالمقياس أن أفضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث هي أن يقوم مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين بتقييم مدى صلاحية الفقرات لقياس الظاهرة أو السمة التي أُعدت من أجلها. ويُعتبر الحكم الصادر عنهم مؤشراً على صدق الأداة (أحمد، ١٩٦٠، ص ٧٤). ولتحقيق الصدق الظاهري وبناءً على ذلك عرض الاختبار بصيغته الأولية ، على مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (١٤) خبيراً ، من المختصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صدق الفقرات في قياس التفكير العلائقي ، وتم اعتماد قيمة



التفكير العلائقي وعلاقته بانموذج (CANOE) لدى طلبة المرحلة الثانوية

(مربع كاي) المحسوبة معياراً لبقاء الفقرة من عدمها ، وكانت قيمة مربع كاي (٢كا) لجميع الفقرات دالة بدرجة حرية (١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

صدق البنائي : قد تم التحقق من صدق البناء من خلال:

١ - إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار : للتحقق من ذلك فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للاختبار وعند استعمال معامل الارتباط الثنائي النقطي ، كانت معاملات الارتباط للفقرات جميعها دالة وقد تراوحت بين (٠,١٥٧ - ٠,٤٥٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) .

٢ . علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال : عند استعمال معامل الارتباط الثنائي النقطي لغرض إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المجال ، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً إذ تراوحت بين (٠,٣٦٠ - ٠,٨١١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .

٣. إيجاد علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار:

إعداد تعليمات الاختبار: لتحقيق ذلك احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة المجال مع الدرجة الكلية للاختبار، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٣٧١ - ٠,٦٦٦) جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

-تعليمات الإجابة : للإجابة على فقرات الاختبار والتي تتضمن اختيار بديل واحد فقط من بين البدائل الأربعة المخصصة للفقرة ، ماعدا مجال الاستدلال الابداعي حيث يقوم المستجيب بإعطاء عدد معين من الإجابات للفقرة الواحدة

وضوح التعليمات والوقت المستغرق للإجابة لدى (العينة الاستطلاعية) :

تم تطبيق اختبار على عينة عشوائية مكونة من ٤٠ طالباً وطالبة (٢٠ طالبة من إعدادية العلوم و ٢٠ طالباً من إعدادية رحاب العلم) للتأكد من وضوح التعليمات وفقرات الاختبار. أظهرت النتائج أن جميع الفقرات واضحة ومفهومة، وكان متوسط وقت الإجابة ٤٠ دقيقة.

طريقة تصحيح الاختبار:

تم تصحيح فقرات الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة ، و(صفر) للإجابة الخاطئة لجميع المجالات ماعدا مجال الاستدلال التركيبي حيث يتم تصحيح الفقرات بتقسيم عدد إجابات الطالب الصحيحة على الفقرة على عدد الإجابات الصحيحة الكلية المفترضة .

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

تألفت عينة التحليل الإحصائي من (٤٠٠) طالب وطالبة بنسبة (١,٨٦) من مجتمع البحث ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وبأسلوب المتناسب من (٦) مدارس إعدادية ، (٣) منها

للبنين ومثلها للبنات ، بواقع (٢٠٧) من الذكور ، و(١٩٣) من الإناث ، وبواقع (٢٢٦) طالباً وطالبة من الفرع العلمي ، و(١٧٤) طالباً وطالبة من الفرع الأدبي ،

القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير العلائقي : بعد ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة اختيار (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (١٠٨) استثماراً ، وقد انحصرت درجات المجموعة العليا (أعلى ٢٧%) بين (٢٣-١٥) ودرجات المجموعة الدنيا (أدنى ٢٧%) بين (١٠,٥-٤) . تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار بتطبيق معادلة القوة التمييزية ووجد أنها تتراوح بين (٠,٥٦ - ٠,٨٨) وهو معيار جيد .

صعوبة فقرات الاختبار :

للتحقق من مدى صعوبة فقرات الاختبار العلائقي طبقت المعادلة الخاصة بذلك فوجد أن معاملات الصعوبة تراوحت بين (٠,٣١ - ٠,٧٨) وعلى هذا الأساس كان مستوى صعوبة فقرات الاختبار مناسباً .

ثبات الاختبار : باستعمال معادلة (الفكرونيباخ) وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨١) . اختبار التفكير العلائقي بصورته النهائية:

يتكون الاختبار في صورته النهائية من (٦) اختبارات فرعية متنوعة المهارات تتصل بالمفهوم الكلي للتفكير العلائقي ، ويتضمن كل اختبار من (٤) فقرات ، وبذلك يكون عدد فقرات الاختبار (٢٤) فقرة ، فالدرجة الكلية للاختبار في حدها الأعلى (٢٤) درجة ، وفي حدها الأدنى (صفر) درجة ، وبمتوسط فرضي (١٢) درجة

الاداة الثانية : انموذج (CANOE)

اجراءات تبني المقياس

قام البحث بتبني مقياس انموذج (CANOE) استند الباحث إلى مجموعة من المبررات التي جعلت المقياس مناسباً لأهداف دراسته الحالية، حيث يعتبر الأكثر حداثة ومعداً لنفس العينة، ويتميز بخصائص سيكومترية كافية (مثل الصدق والثبات)، حيث بلغت نسبة الثبات (٨٥%). ويتكون المقياس من (٥٦) فقرة ، أما تعليمات التصحيح استخدمت الباحثة مقياساً خماسياً لتقدير كل فقرة من فقرات قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفق مقياس ليكرت (غير موافق على الإطلاق ، غير موافق ، محايد ، موافق ، موافق جداً) ويتم التصحيح بإعطاء



التفكير العلائقي وعلاقته بانموذج (CANOE) لدى طلبة المرحلة الثانوية

الفقرات الموجبة الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) والدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للفقرات المعكوسة .

♣ الصدق الظاهري :

يعتبر الصدق الظاهري نوعاً من أنواع الصدق، حيث يشير إلى أن الاختبار يبدو صادقاً من الناحية الظاهرة. يرى المعنيون بالمقياس أن أفضل وسيلة للتحقق من الصدق الظاهري لأداة البحث هي أن يقوم عدد من المتخصصين بتقييم صلاحية الفقرات لقياس السمة المستهدفة. ويعتبر الحكم الصادر عن هؤلاء المتخصصين مؤشراً على صدق الأداة (أحمد، ١٩٦٠، ٧٤). لتحقيق الصدق الظاهري، قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس الحرية العاطفية، والتي تتكون من ٥٦ فقرة، على أربعة عشر من المتخصصين للحصول على آرائهم حول صلاحية الفقرات وذكر التعديلات المقترحة. وقد حصلت على نسبة اتفاق بلغت ١٠٠% على جميع فقرات المقياس.

الوسائل الاحصائية : استخدمت الباحثة SPSS لتحليل النتائج .

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول: تعرّف مستوى التفكير العلائقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

عرض النتائج ومناقشتها:-

للتحقق من الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، وتبين أن المتوسط الحسابي للعينة (١٢,٩٠٤٤) بانحراف معياري (٣,٥٥٢٥) والمتوسط الحسابي الفرضي للاختبار (١٢) ، ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test) وتبين أن القيمة التائية المحسوبة (٥,٠٩١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، وهذا يعني وجود فروق دال إحصائياً بين المتوسطين الحسابيين ، لصالح المتوسط الحسابي للعينة . وهذه النتيجة تشير إلى أن عينة البحث لديهم مستوى مرتفع في التفكير العلائقي ، جدول (١)

جدول (١)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لاختبار التفكير العلائقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

العدد	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي للاختبار	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
٤٠٠	١٢,٩٠٤٤	٣,٥٥٢٥	١٢	٥,٠٩١	١,٩٦	٥%	دال إحصائياً

يتضح من النتائج أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى أن طلبة المرحلة الإعدادية يتمتعون بمستوى عالٍ من التفكير العلائقي، ودال إحصائياً عند مقارنة بانموذج (CANOE). يمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنموذج العوامل الخمس، حيث يؤكد النموذج على تأثير العوامل الشخصية مثل الانفتاح على الخبرة والضمير الحي، مما يسهم في تعزيز التفكير النقدي والقدرة على الربط بين المفاهيم. إن تفاعل هذه العوامل مع البيئة الاجتماعية والتعليمية يساعد الطلبة على تطوير مهارات التفكير العلائقي بشكل فعال.

الهدف الثاني: تعرّف مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية السائدة لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

للتحقق من الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، وأظهرت النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي تراوحت بين (٢٤,٢٩٧٥) درجة لعامل الضمير الحي و(٣٥,٩١٥٠) درجة لعامل الانفتاح في حين تراوحت قيمة الانحراف المعياري بين (٤,١٩٣٧) درجة لعامل الانفتاح و(٦,٥٥٣٠) درجة لعامل حيوية الضمير كما هو موضح في الجدول (٢):

جدول (٢)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي

للعوامل الخمسة

العدد	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
					المحسوبة	الجدولية		
٤٠٠	العصابية	٢٩,١٨٢٥	٥,٥٩٤٤	٢٧	٧,٨٠٢	١,٩٦	٠,٠٥	دال
	الانبساطية	٢٦,٠٥٧٥	٥,٣٥٠٨	٣٣	-			غير دال
	الانفتاح	٣٥,٩١٥٠	٤,١٩٣٧	٣٦	٢٥,٩٥٠			دال
	الطيبة	٣٠,٦٥٢٥	٥,١٤٦٦	٣٦	٠,٤٠٥-			غير دال
	الضمير	٢٤,٢٩٧٥	٦,٥٥٣٠	٣٦	-			غير دال
					٢٠,٧٨١			دال
					-			غير دال
					٣٥,٧١٧			دال

وهذه النتيجة تدل على أن العوامل السائدة لدى طلبة الإعدادية هي العصابية ، أما العوامل الأخرى (الانبساطية ، والانفتاح ، والطيبة ، وحيوية الضمير) فهي منخفضة لدى أفراد العينة .

التفكير العلائقي وعلاقته بانموذج (CANOE) لدى طلبة المرحلة الثانوية

الهدف الثالث : الفروق في مستوى التفكير العلائقي وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التفكير العلائقي ولصالح الذكور وايضا وجود فروق دالة إحصائياً بين الفرعين الدراسيين (علمي – أدبي) في التفكير العلائقي ولصالح العلمي ما مبين في الجدول

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق متغيري الجنس والتخصص للتفكير العلائقي

عدد الأفراد	الجنس / التخصص	متوسطات حسابية	انحرافات معيارية
٢٠٧	ذكور	١٣,٦١٦	٣,٨٤٦
١٩٣	إناث	١٢,١٩٢	٣,٠٨٠
٢٢٦	علمي	١٤,٢٨٨	٣,٥٢٢
١٧٤	أدبي	١١,٥٢٠	٣,٠٠٦

الهدف الخامس: تعرّف العلاقة بين التفكير العلائقي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية للتحقق من الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون باستخدام معاملات الارتباط بين درجات الطلبة على اختبار التفكير العلائقي ودرجاتهم على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وتبين أن قيم معاملات الارتباط غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ، إذ أنها اقل من الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) ، جدول (٤) .

جدول (٤)

معاملات ارتباطات تبين علاقة التفكير العلائقي بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

العوامل	العصابية	الانبساطية	الانفتاح	الطيبة	حيوية الضمير
التفكير الشكلي	٠,٠٨٩	٠,٠٥٠	٠,٠٤٥	٠,٠٢٥	٠,٠٤٦

ويرى الباحث أن عدم وجود علاقة بين التفكير العلائقي والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ترجع إلى أن طبيعة فقرات مهارات التفكير العلائقي ، فمحتوى هذه الفقرات أكثر ارتباطاً بالجوانب المعرفية العقلية من الجوانب الانفعالية الوجدانية .

استناداً إلى نتائج البحث، يمكن الوصول إلى الاستنتاجات التالية:

١. يتمتع طلبة الإعدادية بقدرة عالية على استخدام العمليات المنطقية لحل مشكلاتهم، مما يعكس التفكير العلائقي.
٢. يعاني الطلبة من مشاعر القلق والغضب والاكتئاب، مما قد يؤثر سلباً على التفكير العلائقي.
٣. يتفوق الذكور على الإناث في استخدام قواعد الاستدلال المنطقي وإقامة العلاقات بين المتغيرات.
٤. طلبة الفرع العلمي يظهرون مهارات أعلى في التفكير العلائقي من طلبة الفرع الأدبي.



٥. التفكير العلائقي مستقل نسبياً عن الجنس والتخصص الدراسي.

٦. تسهم سمات الشخصية مثل العصابية وحيوية الضمير في تعزيز التفكير العلائقي.

التوصيات :

١. إدخال برامج تعليمية تركز على تطوير مهارات التفكير العلائقي، خاصة في الفروع الأدبية.

٢. توفير خدمات الدعم النفسي للطلبة للتخفيف من مشاعر القلق والغضب، مما يساهم في تعزيز التفكير الناقد.

٣. تصميم استراتيجيات تعليمية تأخذ في الاعتبار الفروقات بين الجنسين في التفكير والمهارات المنطقية.

٤. تدريب المعلمين على أساليب تدريس فعالة لتعزيز التفكير العلائقي لدى الطلبة.

٥. إجراء تقييمات دورية لمستوى التفكير العلائقي وتقديم التغذية الراجعة لتحسين الأداء.

المقترحات:

١. إجراء دراسات جديدة تستخدم نفس متغيرات هذه الدراسة على عينات مختلفة، مثل ذوي الاحتياجات الخاصة وطلبة الأيتام.

٢. تنفيذ دراسات أخرى تستكشف علاقة أحد متغيري البحث بمتغيرات إضافية، مثل القلق الوجودي، ومعنى الحياة، والاعتراب الثقافي، والحضور الوجودي.

٣. إجراء دراسة تجريبية لتقييم فاعلية برنامج تدريبي يهدف إلى تنمية الحرية العاطفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٤. دراسة العلاقة بين التفاؤل الأكاديمي والذكاء الشخصي لدى أساتذة الجامعة.

المصادر

➤ بسبوني، سوزان صدقة (٢٠١١) : التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإنتاج الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة ، مجلة الإرشاد النفسي .

➤ الجوراني ، عمر محمد علوان (٢٠١٠) : التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق أنموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية

➤ عبد الهادي ، نبيل وعياد ، وليد (٢٠٠٩) : استراتيجيات تعلم مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع .

➤ العتوم ، عدنان يوسف وآخرون (٢٠٠٥) : علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

➤ العنزلي ، فريح عويد (١٩٩٩) : الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ، دراسات نفسية ، العدد (٩) ج (٣) .

➤ العيسوي ، عبد الرحمن محمد (١٩٩٨) : علم النفس التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .

➤ قطامي ، نايفة (٢٠٠١) : تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، دار الفكر للطباعة ، عمان ، الأردن .

➤ كرم الدين ، ليلى (١٩٩٧) : نظرية جان بياجيه بعد مائة عام على مولده ، سلسلة دراسات وبحوث عن الطفل المصري (ملف خاص بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على مولد جان بياجيه) ، مركز دراسات الطفولة ، القاهرة .



➤ هريدي ، عادل ، وشوقي ، فرج طريف (٢٠٠٢): مصادر ومستويات السعادة المدركة في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، والتدين ، وبعض المتغيرات الأخرى ، مجلة علم النفس ، ص ٤٦-٧٨ ، القاهرة .
➤ وزارة التربية (١٩٧٧): نظام المدارس الثانوية ، كراس رقم (٢) ، جمهورية العراق .

- **John H. W. S New York t. John:** 2015 "Relational Concepts in Psychology: A New Paradigm", Routledge, USA:
➤ Kuppens, P.(2006): Interpersonal determinants of trait anger: Low Agreeableness, perceived Low social esteem , and the amplifying role of the importance attached to social relationships, *Personality and Individual Differences*, Vol(38),P.P (13 -23) .
➤ **M. A. K. Halliday:** 2013 "Relational Thinking: A Framework for Understanding the Complexity of Human Relationships", Springer, Berlin, Germany: *Germany*
➤ **M. A. McGann** : 2016: "Thinking Relationally: How to Make Sense of the World", Cambridge University Press, Cambridge , UK
➤ **R. D. Laing:** 2014, "The Relational Self: A New Perspective on Personality" SAGE Publications Los Angeles , usa
➤ **T. P. Carpenter & E. A. Franke** : 2017 "Relational Thinking in Mathematics Education" , Springer , Dordrecht , Netherlands
➤ McAdams, Dan P.(1992): The Five – Factor Model in personality : Acritical Appraisal . J. of personality vol (60)

Sources

- Basyouni, Susan Sadqa (2011): "Optimism and Pessimism and Their Relationship with Academic Achievement and Life Satisfaction among a Sample of University Students in Mecca," *Journal of Psychological Guidance*.
➤ Al-Jourani, Omar Mohammed Alwan (2010): "Lateral Thinking and Its Relationship with Personality Traits According to the Five-Factor Model among University Students," (Unpublished Master's Thesis), College of Education, Al-Mustansiriya University.
➤ Abdul-Hadi, Nabil & Ayad, Walid (2009): "Learning Strategies for Thinking Skills between Theory and Practice," 1st Edition, Dar Wael for Publishing and Distribution.
➤ Al-Atoom, Adnan Youssef et al. (2005): "Educational Psychology: Theory and Application," 1st Edition, Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.
➤ Al-Anzi, Fureih Owaid (1999): "Self-Confidence and Its Relationship with the Big Five Personality Factors," *Psychological Studies*, Issue (9), Vol. (3).
➤ Al-Eisawi, Abdul Rahman Mohammed (1998): "Educational Psychology," Dar Al-Ma'arifa Al-Jami'iya, Alexandria, Egypt.
➤ Qatami, Nifa (2001): "Teaching Thinking for the Basic Stage," Dar Al-Fikr for Printing, Amman, Jordan.
➤ Karam Al-Din, Leila (1997): "Jean Piaget's Theory a Hundred Years after His Birth," *Series of Studies and Research on the Egyptian Child* (Special Issue on the Centenary of Jean Piaget), Center for Childhood Studies, Cairo.
➤ Haridi, Adel & Shawqi, Farag Tarif (2002): "Sources and Levels of Perceived Happiness in Light of the Big Five Personality Factors, Religiosity, and Other Variables," *Journal of Psychology*, pp. 46-78, Cairo.
➤ Ministry of Education (1977): "Secondary School System," Notebook No. (2), Republic of Iraq.

